وقال لهم لكم اصحاب السفينة هجرتان وكان لابي موسى ثلاث هجر الى مكة ثم الى الحبشة ثم الى المدينة
واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن وساحل اليمن كما استعمل معاذ بن جبل على الجند
ومخاليفها وخالد بن سعيد على صنعا والمهاجر بن امية على كندة وزياد بن لبيد على حضرموت وكان صلى
الله عليه وسلم يكرمه ويجله وقال لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود ولاه الولايات وله
الاثر العظيم في يوم اوطاس وافتتح الاهواز واصبهان وعدة امصار في خلافة عمر ومضت
احواله من اولها الى اخرها على الاستقامة ولما قرب موته زاد اجتهاده فقيل له في ذلك فقال
الخيل اذا قاربت راس مجراها اخرجت جميع ما عندها والذي بقي من اجلي اقل من ذلك روى
لابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وستون حديثا اتفقا منها على تسعة واربعين
وانفرد البخاري باربعة ومسلم بخمسة عشر روى عنه جميع اهل المسانيد والسنن توفي بمكة
وقيل بالكوفة سنة اثنتين او اربع وثلاثين عن ستين سنة **قوله** مثل الذي يذكر ربه الخ مثل
الشيء صفته ذكره الجوهري وهو المراد هنا والقصد من ضرب الامثال التقريب الى ذهن السامع
وقد شبه صلى الله عليه وسلم الذاكر بالحي الذي ظاهره مزين بنور الحياة الحسية والتصرف
التام فيما يريده وباطنه منور بنور المعرفة وغير الذاكر بالميت في فساد ظاهره وكونه
عرضة للهوام وباطنه بتعطله عن الادراك والافهام فالذاكر ظاهره مزين بحلية الشريعة
وباطنه محلى بشهود الحقيقة وغير الذاكر عاطل الجيد خال عن كل حس مجيد وقيل شبه
بالحي في نفع من يواليه واضرار من يعاديه والميت في خلوه من ذلك **قوله** في صحيح مسلم اورده
كذلك المنذري في الترغيب ثم قال وزاد من حديث ابي مالك الاشجعي وعافني وفي رواية
قال فان هؤلاء يجمع لك دنياك واخرتك رواه مسلم وكما علم زاد مسلم وجاز عود الضمير وان
تاخر لفظه لتقدم رتبته واوضح ذلك في المشكاة فاورده من تخريج مسلم بقوله اللهم اغفر لي
وارحمني وارزقني وعافني شك الراوي في عافني قال شارحها ابن حجر اي شك هل هو من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم اولا فيوتى به احتياطا رعاية احتمال انه صلى الله عليه وسلم قاله انتهى
وفي السلاح بعد ذكره وعافني قال ابن نمير قال موسى اما عافني فانا اتوهم وما ادري انتهى
لكن ظاهر صنيع المنذري انه زاد هذا اللفظ من حديث ابي مالك من غير شك فيه الا انه
انفرد بالحاقه بالخبر ابو مالك وظاهر كلام المشكاة خلافه ثم راجعت صحيح مسلم فرايته مواخذا
لما فيهما فانه اورد لفظ وعافني في الخبر مجزوما به من طريقين منتهيين الى ابي مالك الاشجعي
الاولى لفظها عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني
والثانية لفظها انه اي اباه سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف
اقول حين اسال ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ويجمع اصابعه الا
الابهام فان هؤلاء تجمع لك دنياك واخرتك وسياتي الحديث بهذين اللفظين في
باب جامع الدعوات وعلى هاتين الروايتين يحمل كلام المنذري ويعلم ان الراوي فان هو الا آخر
هو ابو مالك واورده من حديث سعد بن ابي وقاص كما اورده المصنف هنا ثم قال قال موسى يعني
الجهني اما عافني فانا اتوهم وما ادري وعلى هذا يحمل كلام المشكاة والسلاح والله اعلم

وسيأتي

وسيأتي حديث سعد هذا وحديث طارق المذكور قبله في باب جامع الدعوات قال الحافظ ووقع
لي من وجه اخر عن موسى الجهني اثباتها فساقه وفيه وعافني ثم قال الطبراني هذا اللفظ يحيى
القطان يعني احد الرواة عن موسى والاخرون نحوه قال الحافظ والقطان من جبال الحفظ
فكان موسى جزم بها لما حدثه وتردد فيها لما حدث ابن نمير وحذفها لما حدث غيرهما والله اعلم
وقال السخاوي رواه عن موسى بدون قوله وعافني ابو نعيم في المستخرج من حديث جعفر
ابن عون عنه واخرجه البيهقي في الدعوات من طريق جعفر بن عون ويعلى كلاهما عن موسى
باثباتها وقد روى حديث سعد ابو عوانة وابو نعيم في المستخرج انتهى وهذا الاختلاف
على موسى في حديث سعد رضي الله عنه لانه رواه عن مصعب بن سعد عن ابيه قال الحافظ
ووقع عند مسلم اختلاف في ثبوتها وحذفها في حديث ابي مالك الاشجعي عن ابيه ثم
اخرجه الحافظ بسنده الى ابي مالك واسمه سعد بن طارق عن ابيه واسمه طارق بن
اشيم قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اتاه انسان فقال علمني ما اقول قال
قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني ويقول باصابعه الاربع ويقبض كفه غير
الابهام ويقول هؤلاء يجمعن لك دنياك واخرتك قال الحافظ حديث صحيح اخرجه مسلم
هكذا في رواية وقال في اخرى عافني بدل ارزقني واثبت الخمسة في رواية قلت وكانت
نسخ مسلم مختلفة قال الحافظ ولاصل الحديث شاهد من حديث عبد الله بن ابي اوفى وفيه
ذكر وعافني وهو حديث حسن اخرجه ابو داود واخرجه عنه من طرق اخرى النسائي وابن حزم
والدارقطني والحاكم باسانيد متعددة مدارها على ابراهيم السكسكي يعني الراوي عن ابن ابي
اوفى قال النسائي وليس بالقوي قال الحافظ فكانهم صححوه لشواهده انتهى **قوله** عن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه اسم ابي وقاص مالك وسعد هذا هو سعد بن مالك بن ابي وقاص
ابن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري المكي كان رابعا او ثالثا في
الاسلام وسبب اسلامه ما راه من القمر وسبقه اليه ابو بكر وعلي وزيد بن حارثة
فلما استيقظ اسلم واسلم اخوه لابويه عامر وعمير وكان من المهاجرين الاولين وشهد
بدرا وما بعدها وكان يقال له فارس الاسلام وهو احد العشرة المبشرة بالجنة واحد
السبعة السابقين واحد الستة اصحاب الشورى وكان يحرس النبي صلى الله عليه وسلم
في مغازيه وجمع له النبي صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي ايها الغلام
الحزور اللهم سدد رميته واجب دعوته ثم قال هذا خالي فليرني كل رجل خاله
وفي الصحيحين عن علي رضي الله عنه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ابويه
لاحد الا لسعد بن مالك سمعته يقول له يوم احد ارم فداك ابي وامي وفي صحيح مسلم
عن الزبير قال اما والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اي يوم الخندق
ابويه فقال فداك ابي وامي قال القرطبي في المفهم وهذا يدل على ان النبي صلى الله
عليه وسلم جمع ابويه لغير سعد بن ابي وقاص ويشكل بما رواه الترمذي من قول علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جمع ابويه لاحد الا لسعد قال له يوم احد ارم
فداك ابي وامي ويرتفع الاشكال بان يقال بان عليا اخبر بما في علمه ويحتمل ان يريد

صـ حديث سعد بن ابي وقاص
قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين
لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي
قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني مسلم
وارزقني فقط

Copyright ... University